
رواية "شرق النكبة"

By Areha Kazuya

To my Arabian colleagues: Mr. Shatila, Palestinian, Mr.Khatib, Jordanian and Mr.Zahra, Palestina-origin Jordanian, who worked with me in Saudi Arabia during early 80's. And at most respect to Mr. Shatila who had kept his Palestinian nationality and loved his country.

المقدمة

شاهد تلك الصورة عندما كان يجلس في درجة رجال الأعمال في الرحلة رقم ME514 المتجهة إلى دبي، كان ينظر من نافذة الطائرة إلى السماء المتلألأة بينما كان الظلام حالكا من تحت الطائرة حيث لا يرى أي ضوء ينبعث من الأرض، لم يكن يعرف ما إذا كانت الطائرة تحلق فوق غابات ماليزيا أو فوق المحيط الهادي. نظر إلى ساعته تحت ضوء المقعد فوجد أن مازال هناك ساعات حتى يصل إلى وجهته، حاول النوم بعد أن شرب عدداً من كؤوس خمرة "الوسكي" السادة مع الثلج، إلا أن مجلة باللغة الإنجليزية كانت موضوعة في جيب المقعد الذي أمامه لفتت انتباهه، أخذ المجلة وبدأ يقلب صفحاتها عله يجد شيئاً يمتعه.

في مثل هذه المجالات عادة ما تنصدر القضية الفلسطينية أخبار الشرق الأوسط، والتي لا تثير إهتمامه كرجل أعمال، كان يرغب في مشاهدة الصور وقراءة العناوين فقط. رأى صورة ملتقطة من الخلف لثلاث سيدات يقفن أمام حاجز حديدي، على الجهة اليمنى للصورة كانت تقف امرأة مسنة ترتدي ملابس رثة وعلى اليسار تقف امرأة في سن الشباب وبينهما تجلس فتاة صغيرة. يظهر في الصورة جانب من وجه المرأة المسنة وهي تنظر إلى السماء بادياً عليها الحزن الشديد، بينما بدت المرأة الشابة كأنها تصرخ في من أمامها متمسكة بالسياج الحديدي ويبدو عليها الوهن من شدة الأسى، وعلى بعد عدة أمتار تقف أمامها دبابة موجهة مدفعها نحو المرأة، بينما لا يري أي جندي إسرائيلي، فعلى ما يبدو أنه يراقبها من داخل الدبابة خلال المنظار، كما يوجد ألغام أرضية مزروعة في المسافة بين الدبابة والسياج الحديدي. تظهر الفتاة الصغيرة جالسة القرفصاء وتنظر إلى الأرض بلا حراك متجاهلة جدتها التي تنظر إلى السماء وأنها التي تصرخ وتهز السياج. يبدو أن الثلاث سيدات لم يلاحظن وجود المصور الذي التقطت الصورة من خلفهن. كُتبت التعليق على الصورة كالتالي: (الزوجة غاضبة من مقتل زوجها على أيدي الجنود الإسرائيليين، والأم تتعى أبنها الفقيد، بينما الفتاة البريئة لاتعي ما يجري).

كان على يقين بأن مثل هذه الأحداث تحدث يومياً في كل مكان في فلسطين ومستمرة حتى الآن.....

قال في نفسه: هؤلاء هم المواطنون العاديون الذين يعيشون في فلسطين. ثم أضاف: وأنا، أنا الآن أجلس على مقعد درجة رجال الأعمال كرجل أعمال من الطبقة الراقية، بينما أنا أيضاً مواطن عادي في اليابان. هم وأنا مواطنون عاديون، وكلانا نتقاسم نفس الحقيبة من الزمن فقط بإختلاف مكان الولادة، فهم مواطنون عاديون في فلسطين، وأنا مواطن عادي في اليابان، وهذا كل شيء.....

مواطن عادي في فلسطين ومواطن عادي في اليابان. أخذ يكرر هذه العبارة عدة مرات في ذهنه.. وبعد برهة، كلمة واحدة أخذت مكان تلك العبارة وهي

OCIN-Palestine أي (Ordinary Citizens In Palestine) و

OCIN-Japan أي (Ordinary Citizen In Japan) .

الظروف مختلفة تماماً ولكننا نشترك في كوننا OCIN أي مواطنين عاديين في... !!
لقد لاحظ هذه الحقيقة وحس بإرتعاش للحظات.

على أي حال، لم تكن مهمته أن يتحقق من تفاصيل هي الحقيقة على محمل الجد. إلا

أنه حس بالإرتعاش بسبب إزعاج صوت محرك الطائرة وحالة الثمل الخفيف التي جعلته في وضع نصف واعي. أغمض عيناه والمجلة لا تزال بيده حتى غلبه النعاس.

جزء الجوية الاسرائيلية من الأول إلى ضربات مرفق ايران النووية

الفصل 1 الغارة قبل الفجر

الفصل 2 سوء تقدير خط الطيران

الفصل 3 عدو آخر من الطيارين

الفصل 4 ثلاثة عصفير

الفصل 5 قصف نطنز

الفصل 6 في المملكة العربية السعودية حركة سرية

الفصل 7 عملية "جنوب الحدود"

الفصل 8 التجول قليلا من الطيور

الفصل 9 تشرع القوات الأمريكية

الفصل 10 نجوم تضاؤل سداسية في الصحراء والبحر

الجزء الثاني المطهر العرقي

الفصل 1 الجنرال المتقاعد "خجول والصخور"

الفصل 2 في الطرف

الفصل 3 العدو داخل الولايات يهودا

(الفصل 4 وبعد : تحت الإنشاء)

الجزء الثالث الوهم (مخطوطة غير مكتملة)

خاتمة (مخطوطة غير مكتملة)